المصدر: عمان
التاريخ : ٢٥ يـوليـو ٢٠٠٥

حكومة السنيورة والعنوانان الساخنان

بيروت: حسين عبدالله

للمرة الاولى في تاريخ الحكومات اللبنانية تعطي حكومة جديدة في بيانها الوزاري الوضع الخارجي اهتماما يفوق الاهتمام بالوضع الداخلي المثقل بالازمات على مختلف الصعد وهذا يعود الى التحديات الضخمة التي تواجه حكومة السنيورة وعلى رأسها قرار مجلس الامن رقم 9551، والعلاقات المتوترة مع سوريا التي بقيت قواتها في لبنان ثلاثة عقود. ومن الواضح ان الوصاية الجديدة على لبنان واشنطن وباريس تراقبان باهتمام وعن كثب كيفية تعاطي حكومة السنيورة مع هذين الموضوعين اللذين شكلا ويشكلان مدخلا اساسيا لتعزيز الوصاية الجديدة على لبنان وتطالب واشنطن وباريس الحكومة اللبنانية تنفيذ مضمون الشق الثاني من القرار الذي يشدد على نزع سلاح حزب الله وكان هذا عاملا في تقريب وجهتي النظر الأمريكية والفرنسية على الرغم من تباين بين الطرفين في الالية التي يجب ان تتبع لنزع هذا السلاح حيث تؤكد فرنسا على حوار داخلي يصل في النهاية الى الغاية المطلوبة مع اعترافها ان حزب الله قوة اساسية في المجتمع اللبناني. الا ان واشنطن التي لاترفض بالمطلق الحوار الداخلي بين اللبنانين حول سلاح حزب الله خصوصا بعدما بات الحزب ممثلا في الحكومة تقول ان ما يهمها بشكل سريع ان ترى خطوات ايجابية على صعيد توسيع رقعة سيطرة الحكومة جنوبا عبر نشر الجيش لتقليل من نفوذ حزب الله على المنطقة وانهاء التوتر على الحدود اللبنانية الفلسطينية وقد يكون ما تضمّنه تقرير أنان الاخير يتوافق مع توجه واشنطن حيث جدد دعوته القوات المسلحة اللبنانية الى ان تبرهن الآن قدرتها على الحفاظ على الأمن في كل المناطق اللبنانية بعد تقليص عدد كبير من القوات العسكرية اللبنانية من مناطق في الجنوب ونشرها في الداخل بعد انسحاب القوات النظامية السورية تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 1559. وما يريده أنان من تشديده على ان تثبت تلك القوات قدرتها على ضمان الامن في جميع الاراضي اللبنانية هو رد الذريعة لدى اكثر من دولة عضو دائم لدى مجلس الامن ان القوات المسلحة اللبنانية عاجزة عن القيام بهذه المهمة. اما العلاقات مع سوريا فهي العنوان الساخن الذي تصطدم بمفاعيله السلبية حكومة السنيورة وذلك ازاء تصاعد التشنج بين البلدين بسبب الاجراءات الحدودية. ويبدو ان التصريح الذي أدلى به النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية عزمي بشارة بعد مقابلته الرئيس اميل لحود امس في قصر بعبدا ان من الضروري (الكف عن السؤال ماذا تريد سوريا من لبنان لانه آن الاوان لان يقرر لبنان ماذا يريد هو من سوريا) انطوى ضمنا على رسالة سورية صريحة.وبحسب معلومات فان بشارة الذي مهد لزيارته لبنان باجتماع مع مسؤولين سوريين كبار تجمعه بهم صلات وثيقة ولقاءات دورية سمع هذه العبارة من دمشق والتي تنطوي على اكثر من مغزى هي في صلب رد الفعل السلبي السوري على موقف المعارضة اللبنانية من الانسحاب الشامل للجيش السوري من لبنان في 26 ابريل الفائت. اما ابرز ما تضمنته الرسالة السورية غير المباشرة هذه فهو ان على السلطة اللبنانية الجديدة ان تجيب عن سؤال من شأنه ان يدفع بالعلاقات اللبنانية السورية الى الاستقرار كما الى التصعيد، وهو الآتي: اي استراتيجيا للبنان في المنطقة؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية